)0002.JPG

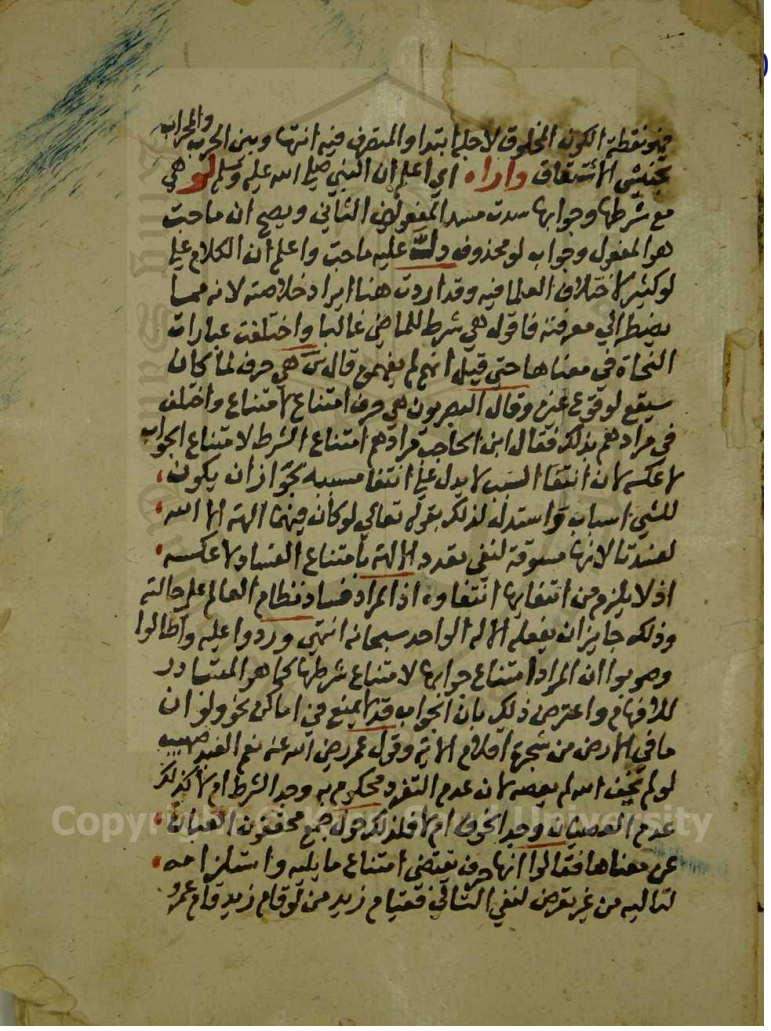

هو نقطة الكون المخلوق لاجلها ابتدا والمتصرف فيه انتهى وبين الحيه والخراب
بحيث الاستغاق واراه اي اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لو هي
مع شرطها وجوابها سدت مسد المفعولين الثاني ويصح ان ماحبت
هو المفعول وجواب لو محذوف دلت عليه ماحبت واعلم ان الكلام على
لو كثير الاختلاف العلماء فيه وقد اردت هنا ايراد خلاصته لانه مما
يضبط الى معرفته فاقول هي شرط للماضي غالبا واختلفت عبارات
النحاة في معناها حتى قيل انهم لم يجمعوا على حرف لما كان
سيقع لوقوع غيره وقال البصريون هي حرف امتناع لامتناع واختلف
في مرادهم بذلك فقال ابن الحاجب مرادهم امتناع الشرط لامتناع الجواب
لا عكس بان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه بجواز ان يكون
للشيء اسباب واستدل لذلك بقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا لانها مسوقة لنفي تعدد الآلهة بامتناع الفساد لا عكسه
اذ لا يلزم من انتفائها انتفاؤه اذ المراد فساد نظام العالم على حالته
وذلك جايز ان يفعله الاله الواحد سبحانه انتهى وردوا عليه واطالوا
وصوبوا ان المراد امتناع جوابها لامتناع شرطها كما هو المتبادر
للافهام واعترض ذلك بان الجواب قد يمتنع في اماكن نحو ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام الآية وقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه لانه عدم التغير محكوم به وجد الشرط او لا كذلك
عدم العصيان وجد الخوف او لا فلذلك قول جمع محققون العباس
عن معناها فقالوا انها حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزام
لتاليه من غير تعرض لنفي الثاني فقيام زيد من قوله قام زيد قام عمرو

Copyright © The Chester Beatty Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)